

الضالعة مع هذه الاجهزة في الشرطة الفرنسية وبعض اجهزة الاعلام الفرنسي فلسفتها العملية في تضليل الرأي العام الاوروبي والعالمي .

هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فاننا سوف نحتاج هذه النقطة بالتحديد أثناء الاسطر المتأخرة في هذا المقال لنوضح لماذا تراجعت اوساط الشرطة الفرنسية الضالعة مع المخابرات الصهيونية وكذلك اجهزة الاعلام الضالغ منها مع نفس المخابرات عن الرواية الاولى لمصرع الشهيدين محمود الهمشري ومحمد بوديا وأيضا كيف تراجعت هذه الاوساط والاجهزة الضالعة !!

بعد هذه المقدمات جميعها ، وهي مقدمات ضرورية ، نقول : هل ان الشرطة الفرنسية وهي أول من تمكن من دخول منزل الشهيد الهمشري بعد دقائق من وقوع الانفجار فيه وهي ايضا ضربت ستارا من حوله ولم تسمح لاحد عسى الاطلاق باستثناء المحققين الشرطيين ، هل كانت عاجزة عن اكتشاف الحقيقة ... حتى يخرج النبا من مصادرها كاذبا مغللا ومغالبا !!

تبادر الى الاجابة في زاويتين فنقول :

انه من وجهة النظر الاولى فان وسائل الكشف والتحقيق العملية أصبحت تتيح للمحققين حتى في البلدان المتخلفة امكانية بناء نظرياتهم على أسس علمية تتفادى بنسبة ساحقة الخطأ حتى في أعقد الجرائم اراهابية كانت أو غير اراهابية فكيف في بلد متقدم كفرنسا وكيف في جريمة يفترض ان ضحيتها واحد من المناضلين البارزين الذين تصيدهم المخابرات الصهيونية اثناء الليل وأطراف النهار !!

ثم ألم تعترف الشرطة الفرنسية ذاتها بأنها تبضت على اثنين من الاسرائيليين كانوا يحومان حول بيت الهمشري قبل الحادث اراهابي بأقل من ست وثلاثين ساعة ؟

اذن لماذا لم تفترض الشرطة الفرنسية اغتيال محمود الهمشري قبل ان تفترض انه كان يصنع المتفجرات !!

سؤال تد لا يحتاج الى اجابة .

ثم ، ومن وجهة النظر الثانية ، فان ما أصيب من الشهيد محمود الهمشري كان رجلاه وأجزاء من بطنه واسفل ظهره . اما صدره ووجهه فكانت الاصابات فيهما خدوشا . وأمام هذا كيف يمكن

اتفجرت عندما هم بالانطلاق بسيارته .

وفي الحقيقة فان الامر لم ينته عند هذا الحد بحطه فرانس أنيتر الفرنسية فقد أضافت الى ذلك قولها ان محمد بوديا هو المسؤول عن المظاهرات المضادة والصدامات مع البوليس الفرنسي مساء يوم الخميس ١٩٧٣/٦/٢١ واتهمته بتسليم وثائق ومخططات الصدام الى عضو في المكتب السياسي للعصبة الشيوعية .

على أي حال لنقف طويلا قبل ان نستطرد مع سرد ما قيل بعد ذلك عن الشهيد محمد بوديا وذلك بعد ان وضعنا الصور متقابلة تتيح لنا الاجابة الموضوعية عن ذلك التساؤل الذي طرحناه في بداية هذا المقال هل هي الصدفة المحضة هي التي جمعت بين توجيه نباي مصرع كل من الشهيد محمود الهمشري والشهيد محمد بوديا ليسرا في نفس القناة يؤديان نفس الغرض والهدف !!؟

ثمة نقطة نود ان نثير من حولها الكثير من الضوء قبل ان نبدأ في التحليل واستخلاص النتائج مترتبة على المقدمات : نقطة تتع في صميم فن الاعلام او علم الاعلام الذي ازداد اعتماده في السنوات الاخرة على الدراسات النفسية للرأي العام والذي وصل في بحثه من أخصر الطرق للتأثير في هذا الرأي الى تكريس عشرات ومئات المعاهد لدراسته ضمن تقسيم هذا الرأي العام الى اوروبي وآسيوي وافريقي ... الخ .

ولقد ثبت بالتجربة ومن خلال الدراسات النفسية ان الرأي العام الاوروبي بشكل خاص يتأثر تأثرا واسعا بالخبر الاول فهو يرسخ في الذهن وتجري عليه ومن حوله التحليلات والتعليقات ويأخذ مداه واسعا بين اوساط الرأي العام بحيث ان اية اخبار تأتي بعده مصححة له تحتاج الى فترة زمنية كبيرة نسبيا لتحو آثاره . فيفقد بذلك الحادث الذي شوهه الخبر الكثير من سخوته وتتبدد معظم شحنات صداه ويضع في زحمة الاحداث التالية له وهي كثيرة كثيرة في عالم اليوم الذي اختصره التطور الذي طرأ على وسائل الاتصال ليستحيل الى قرية صغيرة يطير النبا الى كل فرد فيها بسرعة البرق كما يقولون .

هذه النقطة الهامة أردنا ان تكون نقطة توضيح ضرورية قبل ان نبدأ التحليل اذ أنه على أساسها بنت اجهزة المخابرات الصهيونية وبعض الدوائر